صفة الصفـوة

أبو جعفر الحذاء قالسألت شعيب بن حرب عن يوسف بن أسباط فقال ما أقدم عليه أحدا من هذه الأمة البر عشرة أجزاء تسعة منها في طلب الحلال وسائر البر في جزء واحد وقد أخذ يوسف التسعة وشرك الناس في العاشر .

تميم بن سلم قال قلت ليوسف بن أسباط ما غاية الزهد قال لا تفرح بما أقبل ولا تأسف على ما أدبر قلت فما غاية التواضع قال أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحدا إلا رأيت أنه خير منك .

عبد ا بن حبيق عن أبيه قال قال لي يوسف بن أسباط خرجت سحرا لأؤذن فإذا علي ليل فقعدت فإذا أسود مقبل و في يده حجر يريد أن يضربني ووراءه شيء أبيض بيده حجر يريد أن يصرفه عني فصرفه فقلت هذان شيطانان يريدان أن يرياني أني رجل صالح فقلت كلاكما شيطانان فطارا .

أدرك يوسف بن أسباط حبيب بن حسان و محل بن خليفة والسري بن إسماعيل وعابد بن شريح والثوري في آخرين وقالت زوجته كان يقول أشتهيمن ربى ثلاث خصال قلت وما هن قال قال أشتهى أن أموت حين أموت وليس في ملكي درهم ولا يكون علي دين و لا على عظمي لحم قالت فأعطي ذلك كله ولقد قال لي في مرضه أبقى عندك نفقة فقلت لا قال فماذا ترين قلت أخرج هذه الخابية للبيع فقال يعلم الناس بحالنا و يقولون ما باعوها إلا وثم حاجة شديدة فأخرج إلي شيئا كان أهداه إليه